عدد ٢٥٩٦ — المؤيد في يوم الاحد ٢٩ جماد أول سنة ١٣١٦ — السنة التاسعة

المؤيد ١٢٠٧

جريدة يومية سياسية تجارية

اشتراك المؤيد

١٥٠ عن سنة داخل القطر و٩٠ عن ستة
ليرتان عثمانيتان فى الممالك المحروسة
خمسون فرنكا فى الممالك الاجنبية
(القيمة تدفع سلفاً)

لا يعتد بوصولات الاشتراك مالم تكن صادرة من الجريدة
ومختومة بختم المدير وممضاة من المستلم

أجرة نشر الاعلانات

١٥ السطر فى الصحيفة الاولى
١٠ فى الثانية والثالثة وتسانية فى الرابعة
(واذا تكرر نشر الاعلان يجار الادارة فى شأن الاجرة)

مكاتبات المؤيد

جميع الرسائل يجب ان تكون خالصة أجرة البريد باسم
(مدير المؤيد) ومحرره — على يوسف

لا يلتفت الى الرسائل مالم تكن ممضاة باسم مرسلها
وفيها أيضاً اسمه (بحروف واضحة)
والرسائل لاترد ثانية أدرجت أولم تدرج
المراسلات التلغرافية يكفى فيها اسم (المؤيد)

محل ادارة الجريدة (بدار المؤيد) نمرة ١٠٤
بشارع محمد على
(نمرة التلفون ٣٥٥)

(مصر فى يوم الاحد ٢٩ جماد أول سنة ١٣١٦) — قررت عموم المحاكم الاهلية جريدة (المؤيد) رسمياً لنشر الاعلانات القضائية — (١٦ اكتوبر سنة ١٨٩٨ - ٨ بابه سنة ١٦١٥)

الاندلس وكريد

يعترف كل من له المام بالتاريخ أية كانت نحلته انه لدي اطلاعه على الوقائع الهائلة التي جرت فى جزيرة الاندلس سنة ١٤٩٣ المسيحية حكم بانها هى الاخيرة التي لاتعود أمثالها فى العالم الي مدي الاعوام. وذلك لحسبانه أن الامم فى هذا العصر عصر التمدن والانوار قد استنارت عقولهم ولانت قلوبهم الى درجة أن يستبشعوا فظاعة تلك المظالم وفداحتها التي لم يكن منشؤها الا التعصب الدينى الاعمي ضد ألوف بل ألوف الوف من الابرياء. لكنه متى أمعن النظر فيما تعاقب من الاحوال فى متى أمعن النظر فيما تعاقب من الاحوال فى جزيرة كريد التى أقامها الله فى مركز أصبحت به مطمحا لانظار الدول من أوائل هذا القرن. قطع بأن الجنسية البشرية لاتزال بمعزل عن المدنية الحقيقية التى يدعي أهل أوروبا أنهم حازوها دون غيرهم. وكثيرا ماحاولوا فى الظاهر تخفيف مصائب الامم بصيانة حقوقها وهم فى الحقيقة يؤملون جر المنفعة من وراء كل مسألة لاغاثة الملهوفين.

ولقد أثبت الاوربيون منذ عامين أنهم لم يطؤا أرض الجزيرة بنوايا سليمة ومقاصد نبيلة لما سلكوا من المسلك الموجع القبيح فى ادارة شؤنها. فانهم بدلا عن ان يسعوا وراء تسكين الخواطر الهائجة واخماد الضغائن المتلظية نارها فيما بين العنصرين عملوا على توسيع البغضاء والعدوان بما اتخذوه من السياسة ضد العنصر الاسلامى. وقد أرخوا العنان للعصاة الذين جالوا فى مضمار العبث والفساد بمالم يرله مثيل فى غابر الازمان، فهؤلاء الطغاة المردة بعد أن شاهدوا الاوربيين قابضين على أزمة الحكم والقضاء طفقوا يجرون أما كن المسلمين ويستأصلون الاشجار مثمرة وغير مثمرة حتى لم يبقوا على شيء من أما كنهم ولا مزروعاتهم يستفيدون منه اذا مد الامن رواقه فى اكناف البلاد

والمجزوم به أن القراء الكرام قد قنعوا بأن هذه الجزيرة التي هي كمروس البحر المتوسط أمست اليوم قفرا بلقعاً منذ توالت الدول ادارتها بحجة صيانة السلام العام واغاثة الضعفاء حسب ادعائهن

هذا وناهيك عن المذبحة العظيمة التى حدثت فى ابتداء الاضطرابات بستيا وقد قتل فيها الثائرون ٦٨٢ نفساً بريئة مابين أجنة وأطفال وشبان وشيوخ فى ثلاثة أيام وقد نشرت جمعية الكريتيين الخيرية فى كراسة أسماء القتلي واحداً واحداً وان كان البعض يرتاب فى صحة هذه المقتلة فليس فى ذلك أقل ريب عند رقم هذه الاسطر الذى بكى البكاء المر راثيا عشرات من أقاربه وقعوا تحت مدى البغاة أمواتا

ويلى هذه الموقعة المذبية للاكباد موقعة أخرى كادت تساوى الاولى شناعة وفظاعة فى قرية سارا كينو من ضواحي خانيا حيث تعهد أحد رؤساء العصاة لمسلمي القرية وهم ١٥٤ نفسا مابين نساء ورجال أن يوصلهم الي حاضرة الجزيرة سالمين مشترطاً عليهم تسليم الاسلحة فوثقوا بعهده وتبعوه عن سلامة طوية ولكنه حين وصل الى مضيق بين كثيبين كان هو أول من أطلق السلاح على من تولى وقايتهم ثم تبعه من معه من الاشرار فجندلوا أولئك الابرياء عن آخرهم. وصح فى ذلك قول الشاعر

دهى الجزيرة أمر لامرد له
هوى له أحد وانهد تهلان

وأغرب من كل هذا أنه مع حدوث المذبحة أمام أعين مخبرى الجرائد الاوربية لم يتكلفوا أن يبلغوا عنها أقل شيء الى جرائدهم حتى أثار تهاكم عن مزيد الفحص المنشور على أثر لها فى الصحف الخادمة للانسانية لم نجد شيئاً مايشير اليها فقلنا حينئذ على التمدن العفاء ولانبات سوء سلوك رجال الدول هناك مع المسلمين أذكر هنا مابلغنى عن ثقة وهو أنه فى جهة من جهات الجزيرة اذا استقضى مسلم ديناً من أحد الثائرين ورفع دعوي ضده ترد دعواه بخلاف ماذا رفعها أحد العصاة على مسلم فانه يحكم عليه بدفع الدين فى وقته وأمثال ذلك كثير فهكذا يكون العدل والانصاف فى آخر القرن التاسع عشر

وبقي أن نذكر فى هذا المحل بلسان الشكران والامتنان ما أولاه مولانا أمير المؤمنين من التعطفات الجليلة والانعامات الوافرة للمظلومين حيث أصدر ارادته الشاهانية أن يعين لكل نفس قدر مايكفيها من المؤونة حفظاً لها من الهلاك جوعا. ولاتزال الارزاق توزع على هؤلاء المحتاجين الي الآن فضلا عما أمر به جلالته من ابواء خمسمائة من الصبيان الذين ذهب آباؤهم شهداء فى سبيل الذب عن الوطن والذود عن حقوقهم الشرعية. فارسل أولئك الايتام الي المدارس المختلفة

أما الاخبار التى استاء منها المسلمون طراً فيما يتعلق بانجلاء الجيش العثمانى عن ربوع الجزيرة بناء على اجبار أوروبا فهى أجلى دليل على سياستها الاستبدادية. نعم ان أوروبا قصدت أن تبعد هؤلاء الابطال عن كريد التى فتحها آباؤهم فى سبع وعشرين سنة بعد إراقة كثير من الدماء. ولنورد هنا ماروى فى ذلك من ان أحد المجاهدين عند مغادرة بلده ترك صبياً فى المهد وذهب يجاهد الي أن ترعرع الصبي وشب فتقلد الاسلحة ولحق بابيه فى ساحة الحرب واستمرا على الجهاد حتي استشهدا معا. فيتضح من هذه الرواية أن محاصرة ترواده التي لاستمرارها عشر سنوات استجلبت رقة الشعراء الذين فاهوا بجيد الشعر ورقيق النظم فى مدح بسالة أبطالها ليست بشيء يذكر نظرا الي محاصرة قندياتلك المدة المديدة

وخلاصة الكلام أننا اذا أردنا تفصيل الفظائع التي أجريت هناك بالبيان الذى يجيش فى الصدر لملأ ذلك رسائل ضافية الذيول أومجلدات ضخمة فى شرح تلك المظالم التى تكبدها المسلمون فى كريد. ويا ليت شعرى كيف يستطيع المسلمون لدى العودة الي أما كنهم ان يحصلوا على أسباب التعيش بعد الانحصار الشديد الذى قاسوه سنتين محرومين من كل وسائل المعيشة حالة كون مواطنيهم المسيحيين قد عاشوا فى أرغد عيش باستغلال أملاك المحصورين فأين يلقون بيتاً بل وكرا يلتجئون اليه لحفظ حياتهم أم كيف يقتطفون أثمار شجر الزيتون وفواكه الكروم التى ان لم تقع على الارض مقطوعة بالفأس فانها تذهب طعمة للنار وأين توجد النقود اللازمة لاعانة مائة ألف من الناس ليجددوا بها البيوت المحرقة ويغرسوا الاشجار المقطوعة الي ان تتيسر لهم أسباب التعيش كما كانوا. لعمري ان ذلك لمن أعظم المشاكل التى توقع فى الارتباك أمهر السياسيين فى العالم. ولا ريب فى ان أوروبا بابعاد الجيوش العثمانية ستزيد فى اشكال المسئلة عن ذي قبل بحيث أنها تحار فى حلها على صورة تسلزم ائتلاف الفريقين بحفظ حقوق كل منهما فى هاتيك الديار المنكودة فلاحول ولاقوة الا بالله

محمد ذهنى السكاف

مصر والروسيا

(تابع ماقبله)

ويقوم المسيو فلاسون مع جماعة من الضباط الروسيين فى قديس ابابه بحماية المصالح الروسية وفى استطاعتهم أن يوقفوا انكلترا عند حدها من العبث بحقوق الغير ولابد أن الدولة الروسية تشرع منذ الآن فى التماس حرية المرور الى بلاد الحبشة مستندة فى ذلك على حق مخول لها ولجميع الدول الاخرى بقرار متفق عليه بتاريخ ٢ مايو سنة ١٨٨٢

على أن النفوذين السياسى والدينى للروسيا لايمتدان فقط على الجارة الجنوبية لمصر وهى الحبشة بل على فلسطين أيضا معهد النصرانية ومنبعث المسيحية وهى كائنة شرق مصر ولها فى نظرها من الاهمية ضعف ما للحبشة. وليس يوجد شخص أدى فريضة الزيارة لتلك المقدس الا ويعلم حق العلم أن الكلمة فيه وفى ضواحيه انما هى للروسيا لالغيرها من بقية الدول المسيحية وأن المسيحيين بها يتلقون حمايتها ويتشوفون الي رعايتها. وللروسيين عادات سنوية تقضى عليهم بارسال التحف النفيسة والهدايا الفاخرة الى قبر المسيح ومكان ولادته وكثيرون منهم شادوا حول هذين المكانين المستشفيات الفسيحة والمدارس الكبيرة ولهم فوق ذروة جبل الزيتون برج محصن وقلعة لارام وكلاهما يحكم البيت المقدس والجهات التى حوله الى أقصي مدى

ويسكن فلسطين عادة ليس بالقليل من الروسيين اتخذوا هذا البلد موطنا لهم وهم يشعرون بأنهم انما يقيمون فى موطنهم الاصلى لما يذوقونه من رفاهية العيش وسعادة الامن. والدولة الروسية لاتقبل أن تؤدي بآمال أبنائها وتذهب بحسن معتقداتهم إرضاء لشهوات انكلترا التي أقامت فى مصر واستحكمت بقلعتها الحصينة زعزعت أركان الأمن فى فلسطين وأحاطت حياة الروسيين المقيمين فيها والزائرين لها بأخطار الوقوع فى قبضتها القاسية

ووجود الانكليز فى جزيرة قبرص التى تحصلوا عليها عقب الحرب الروسية العثمانية فى سنة ١٨٧٧ لايزال خطرا مهددا للحقوق التى اكتسبها الارثوذكس فى الاراضي المقدسة فاذا جمعنا هذا الامتلاك الى احتلال مصر استنتجنا من ذلك أن بقاء الجنود الانكليزية فى وادي النيل سبة ربما اضطرت الدولة الروسية الى أخذ شبه جزيرة طورسيناء لحماية الاراضي التي يرويها نهر الاردن

وبصرف النظر عن الحقوق التي آلت للروسيا والواجبات التى تعينت عليها بحماية مسيحيي الشرق فانه لايوجد سبب جوهرى يدعوها الي عدم الاهتمام بالمسئلة المصرية لكثرة عدد رعاياها المسلمين واتساع الاراضي التى استولت عليها برضي من أهلها أو بالفتوح اذ لايخفى أن هاته الاراضى تشمل جزأ من أرمينيا القوقازية وبلاد التركستان بأسرها بما فيها سمرقند عاصمة تيمورلنك الملك الجبار المشهور فى التاريخ وخانات خيوى وطاشقند وبخارى ومرو والبلاد المجاورة لها المعروف اسمها عند الاقدمين ببلاد سوجديان وبقطريان. وبالجملة فان حدود أملاكها تنتهي فى الاطراف القصية من أراضي المعمورة فتقف من جهة عند هضبات جبال البامير حيث يوجد جيش جرار متدرب على أساليب القتال ومتحفز للوثبة على سهول البلاد الهندية عند أول اشارة وهي البلاد التى يوجد من بين أهاليها ٥٠ مليون مسلم يئنون تحت أعباء المظالم الانكليزية

وليس يختلف اثنان فى انه اذا استولت الروسيا على تلك البلاد أنقذت هؤلاء المسلمين من نير الاسر وأنياب الظلم والاعتساف وعاملتهم بأحسن معاملة ودافعت عن مصالحهم الادبية والمادية لانها اذا فعلت غير ذلك فكأنها مسحت بيديها آثار سعة التى اكتسبتها بصراحة سياستها وحسن سلوكها

ومن المصالح الادبية التى يود المسلمون تعزيزها وحمايتها على اختلاف أوطانهم وتباين أجناسهم احترام المدائن المقدسة والمراكز التى تعتبر منبعاً للدين الاسلامى. ومدينة القاهرة عاصمة مصر هى من هذا القبيل لانها مركز دائرة العلوم الشرعية التى يرحل اليها الطلاب من أقاصى المعمورة وفيها مدرسة الازهر المعمور التى يتلقى فيها دروس الشرع الشريف نحو عشرة آلاف طالب وهم يردون اليها من كل صقع وناد وكثير من بينهم أصلهم من البلاد التابعة للحكومة الروسية وتسرى عليهم حماية جلالته كما تسرى على الروسيين أنفسهم

وعند ماتيم هؤلاء الطلاب دروسهم ينتشرون فى انحاء العالم الاسلامى لبث قواعد الدين ومبادئه القويمة وكيف يقوم هؤلاء الطلبة بأداء وظائفهم اذا لم يكن أساتذتهم مطلق الحرية فى القاء دروسهم على الوجه الذى يرونه نافعا وصالحا واذا كان الانكليز يتعرضون بمداخلاتهم له؟

ان مدرسة الازهر هى من اكبر معالم الدين الاسلامى فمن ذا الذى يضمن بقاءها على قواعدها المقررة اذا حصل هذا التعرض الذى يؤدي بالطبع الى تغيير معالمها وافساد شؤونها (لاسمح الله)

نعم ان الانكليز لم يجسروا الي الآن أن يمسوا المدرسة الازهرية بشيء يفضى الى تلك العاقبة ولكنهم اذا أطلقت أيديهم فيه فلا يتأخرون عن ارفان كل أستاذ من أساتذة الدين بمستشار انكليزى جريا على القاعدة المتبعة مع نظار الحكومة المصرية ورجال ادارتها. ويكون المستشارون فى هذه الحالة من رجال الاكليروس الذين لم تؤاتهم الظروف بالسعادة فى لوندره. ومن المحتمل انهم لايتعرضون الى صدق رسالة (النبي محمد صلى الله عليه وسلم) وانما يلزمون الاساتذة فى مقابل ذلك أن يلقنوا تلامذتهم مع هذه العقيدة ان انكلترا أعظم الدول جاها وأشدهن بأسا وانه اذا كان من فرائض المسلم الاقرار بوحدانية الله وبعثة نبيه فمن واجباته التى تلى هاته الفرائض فى مرتبة الاهمية الاقرار بأن انكلترا هى ظل الله فى أرضه ويده. وان الاقوام الذين يسكنون المعمورة على اختلاف